الارض نافعة فيما ذكره قال الشريف اذا جففت الخراطين وسحقت وشربت بماء طبيخ الشبث
نفع من وجع القولنج واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرء
ابيض لا يخالطه لون آخر لان العظم ليبوسته لا ينعفن ولا يتغير لون الثفل الحادث
وخصوصا ما طرح على الشوك فانه لما يصيبه عليه الهواء من جميع الجوانب يجف ولا ينكرج
ولا يتعفن فانه انفع شي ويسقى في شراب لطيف او ماء العسل او يلعق في عسل بعد ان يسحق
به على الرسم او بطبيخ بملح وفلفل وشي من الافاويه ان كان العليل متنفرا من سقيه وان وجد
في خرئه عظم كما هو غير منهضم فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه على فخذ الرجل الوجع نافع
عن شربه ويأمرون ان تعليق الخرء في جلد نمر او ايل او صوف كبش تعلق به الذئب والفقد
سنه قيل ان ذلك ابلغ في المنفعة اذا وجد واقوى وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقا ولو
في قصة وقال جالينوس في العاشرة واما زبل الذئب فقد كان بعض الاطباء يسقيه لمن كان
به وجع القولنج في وقت هيجان الوجع وربما سقاه من قبل الوجع وقال رايت بعضا ممن شرب
هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض لم يكن بالشديد القوي المؤذي كما كان
وذلك الطبيب ياخذ الزبل اذا تغذى الذئب بالعظام وربما كان علقه على فخذ المريض منذ ولم يفد
بخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب فينفعه منفعة عظيمة فان عزبه هذا الصوف
عليه باخذ سيرا من جلد ايل يشد بها الزبل ويعلقها واما نحن فكنا نجعل من ذلك الزبل في انبوب
صغير يتخذ من فضة بعد … واعلقه ولما جربته في واحد من المرضى بعينه استعملته في عدة
منهم بعد ذلك فنفعهم وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله
في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد والعقاقير المنسوبة شديدة النفع من القولنج الدود وانواعه
قرن ايل يحرق عند شدة الوجع نافع شربا ويزعمون انه يسكن الوجع من ساعته **الدود** انواعه
اربعة احدها المتولدة في اعالي الامعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع وربما
… ثم المعدة وتلذعها وتعض ومنها انما يكون اذا انصعدت الدود الى المعدة

دفعا

دفعا والى قرب من المرى فيحدث اللذع هناك ويزاحم آلات البلع واما اذا لم تنصعد اليها
كان اللذع وغيره في اعالي الامعاء وسبب ان عسر البلع انما يكون لنفور المعدة عن الغذاء
فلا تجذبه والبلع انما يتم بدافعة ارادية وجاذبة طبيعية معدية ولنفور من الطعام اذا
كان متصعدة الى المعدة فلتغذيها واشتغال المعدة الى الدفع واما اذا لم تكن متصعدة
اليها فلا فساد لها بالمشاركة لقرب موضعها منها وخصوصا الدسم لان الطبيعة تشتاق
الى دفع الدود وقطع مادتها التي هي الرطوبة والدسم يرخي ويرطب وربما اوجب ضررا في
القلب كالغشي والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة سمية عفنة منها الى القلب لقربها منه وقد
يحدث السعال لتضرر الرئة بسمية تلك الابخرة ومزاحمتها لها فيشتغل بدفع المؤذي فذلك حدث
وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لا غير لان كل واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لتولدها
اما الصفراء فلحدتها ومرارتها واما السوداء فلبردها ويبسها المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلتصرف
الطبيعة له لكونه غذاء للاعضاء كلها فلا تتركه مما يمكن تولد الدود وعنه ولان الدم اذا انصب
الى الامعاء وجد فيها واستحال سما قبل ان يتولد الدود فينبغي ان يكون البلغم يتفسد بعد تحلب اللطيف
صفوة ولا لعفونة الثفل فان العفونة مستلزمة للحرارة والحرارة من شانها التفرق والتقسيم
وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل وصغرها لضد ذلك اي لشدة
جذب الكبد فانه يفرق مادتها ويقللها ويصغرها ولشدة استيلاء العفونة المفرقة المصغرة عليها
ولاخراج الثفل مادتها فلا يبقى منها ما يتولد عنها ديدان كبار ولاخراجه نفسها ايضا قبل ان تعظم
وذلك لقربها من المخرج ويعرف ذلك بحكة المخرج ولذعها وقرحاله وثالثها المتولدة في القولون
والاعور وهي عراض قصار وتسمى حب القرع لشبهها به ورابعها المستديرة ومادتها اي مادة
المستديرة والعراض من المادتين ابعد لكثرة النفوذ والانقسام ولا عدمه التفرق
والتصغر لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة المستديرة مائلة الى اليبوسة والنضج
ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء فيحتاج الاعضاء الى الغذاء ولانها تبكي المعدة حتى تنفر عن الغذاء